عدد ٢٨١ (السنة العاشرة) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (10me ANNÉE) N 281

الوزير
سنة ١٣٣٨

* المراسلات *
باسم المديروالمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القاش ٢٦ تلفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =
Téléphone No 21-49

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا «»٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ١١ ربيع الاول ١٣٤٨ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 15 AOUT 1929

كيف نعمل ؟ !!

انقف ام نسير ؟ ؟

ماضينا العنيق ذهب بما فيه فلا نتذكره الا للمواعظ والعبر اما اعتمادنا عليه فمن باب الخور . وعهدنا ان فكرة الاستناد على الخيال دون الحقيقة قد انتهت

ان الفتى من يقول ها انا ذا
ليس الفتى من يقول كان ابي

فاذا كان تاريخنا ماجدا وغابرنا نقيا فهل يغنينا شيئا ؟ وهل يغير وضعيتنا اليوم ؟ ونحن على شفا جرف هار . وماذا يفيدنا ان كان اوائلنا قد فتحوا الامصار واستولوا على البحور والاقطار ؟ او انهم تقدموا على معاصريهم اشواطا شاسعة علما وحضارة وصناعة وتجارة؟ فكانوا قادة الشعوب ومثال النهوض .

واذا كنا في القرون الوسطى . على حالة وسطى . فذلك الدور ايضا لا يعنينا ولا يدعم مركزنا الا ن بعد التدهور والسقوط الذي اصبحنا فيه .

اذن فغايتنا الوحيدة التي يجب علينا الاهتمام بها هي النظر الى حاضرنا بعين اليقظة والحذر حتى نتقدم الى الامام ولا نقف موقفنا الحالي الخالي من كل نهضة ادبية او حركة اقتصادية او رجة سياسية .

والعناية بالحال من جميع الوجهات هي بيت القصيد ويكون ذلك بالتفاتنا المتتابع نحو اقراننا الذين نعيش واياهم في وقت واحد ولكن هم الى التقدم يسيرون سيرا سريعا ونحن بعكسهم الى التاخر نتدهور والى التراجع نتسابق . حتى كان العامل منا ربما يرضى بالوقوف ان لم يجد حيلة يقاوم بها التيار المؤدي الى الاضمحلال .

الشعوب امامنا توحد صفوفها وتقاوم عقباتها وتصادم عثراتها فلنكن مثلهم منتبهين ولناخذ من مدنيتهم حسناتها وواجباتها قبل سيئاتها ومزخرفاتها .

هم اصبحوا اليوم اساتذة يعرفون الداء والدواء ولا يعرفون امراضهم فقط بل وامراضنا ولكن لا يعالجون الا عللهم ويغضون الطرف عن عللنا ولهم الحق في ذلك لاننا سلكنا طريقة معوجة وهي الانكماش والانزواء والاقتناع بالموجود دون التفكير في المفقود . افيكونون اشفق علينا من انفسنا وقد رضينا بمنزلتنا بالنسبة اليهم ؟ ام يضحون مصلحتهم (في زحامنا) محبة في سواد اعيننا ؟

لا . لا . فهم قاموا بواجبهم نحو انفسهم ولا عيب عليهم ان اغفلوا واجبنا الذي ربما يناقض مصلحتهم الاساسية على خط مستقيم .

على اننا ان اعتمدنا على انفسنا وتركنا الخمول جانبا والجمود حينا فلربما ضربنا بسهم صائب في معتركنا الحيوي العام .

اذ ان ديننا ان اتبعناه شبرا بشبر وذراعا بذراع نجد انفسنا في غنى تام عن اتباع تعاليم اخرى واساليب ثانية لطرق ابواب المدنية

هذا الدين الذي جاء بمكارم الاخلاق والسمو بالنهضة الادبية الى اعلى درجاتها في كثير من الايات القرءانية والاحاديث النبوية

هذا الدين الذي جاء بعلم الاقتصاد المالي والـ..ر في المعاش والمعاد معا والعمل للدنيا كان الانسان يعيش ابدا وللاخرة كانه يموت غدا (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط . ولينفق ذو سعة من سعته . الى غير ذلك)

هذا الدين الذي جاء بالقواعد السياسية من استعداد حسب الاستطاعة ومن جعل الامر شورى بين الناس ومن حرمان الركون الى الذين ظلموا الخ .

دين لو رجعنا اليه واقتدينا بالسلف الصالح المطبق لتعاليم الاسلام اجمل تطبيق لكنا اسعد الامم على الاطلاق

قلنا ليس من غرضنا ذكر الماضي او النظر اليه الا للموعظة والاعتبار واما الحاضر فهو محل التامل الدقيق .

ايجدر بنا الانكماش على كل شيء بينما معاصرونا قد فاقونا في كل شيء ؟ كلا بل ينبغي ان نتامل في احدث اختراعاتهم وجديد صناعاتهم وما انشاوه من القوات والمعدات لترقية شعوبهم في البر والبحر والجو حيث نجد السيارات والعربات والترامواىات والقطارات فوق الارض وتحتها التي تعد مشاريعها بالملايين وينتفع من مواصلاتها وربطها ما الله به عليم من الخلايق وحيث نجد شاهق البناءات المتصاعدة الى عنان السماء والبالغة حد الكمال في الزخرفة والجمال وحيث نجد اعظم المصانع الفنية واكبر المعاهد العلمية وكيف تستخرج المياه وتخدم الارض وتنسق البساتين وتوزع فروع العيون وتزرع الحبوب وتغرس الاشجار وكيف تقتطف الثمار وتحصد الحاصلات .

وكيف يضرب الناس باسهمهم نحو الاتجار وتجول ايديهم في وافر الاموال اخذا وعطاء وحيث نجد الجواري المنشات في البحر كالاعلام من بواخر وغواصات ومدرعات غاية في الاستحكام لعبور البحور وتقريب البعيد وربط المواصلات بين اقطار العالم ولتمكن الامم من التعارف والتالف ولانتفاع من تنايج تكثير تلك الروابط الاقتصادية المنمية للواردات والصادرات . وحيث نجد الطيارات حالقة من حين الى حين وقاطعة للمسافات بين البحور والامصار ومتنقلة بسرعة غريبة من قارة الى قارة ومن الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب لحمل البريد ونقل المسافرين وان من الطيارات من تضاهي السفن البحرية

هذا قليل من كثير من حركتهم العمرانية التي بها ملكوا العالم وسادوا على القاصرين وضعفاء العزيمة من الامم . ولرقيهم الاقتصادي كانوا كذلك مترقين في السياسة التي صارت في قبضتهم وبها يحكمون ويتحكمون وعرفوا اساليبها واتقنوا دراستها التطبيقية حتى صاروا يتصرفون كيف يشاءون ولا معقب لاعمالهم ولا معارض لاجراءاتهم ان ارادوا العدل عدلوا وان ابوه ظلموا . والحق مع القوة كما يقول المثل المشهور .

هكذا كان حاضرهم اما حاضرنا فكان مقصورا على مشاهدة عجايب المدنية العصرية دون المشاركة واخذ نصيبنا من تنازع البقاء معهم كاننا نمثل اقواما وجدوا في قرن غير القرن العشرين ! !

اذن انبقى مبهوتين من نهضتهم وواقفين وعن السعي مثلهم من المعرضين ؟

على ان وقوفنا يعتبر لا كالوقوف بل يعد رجوعا الى الخلف والسير الى الوراء والتدهور الى الحضيض الاسفل والسقوط الابدي الذي لن تقوم لنا بعده قائمة

وعليه فالواجب المحتم الاسراع اليه هو السير الى الامام . الى الامام . بخطى شاسعة حثيثا حثيثا . مقتفين اثر الذين تقدمونا من اقراننا المعاصرين في جميع الوجهات الاجتماعية سواء في ذلك السعي الى تحسين حالتنا الادبية والمادية وكذلك مطالبتنا بحقوقنا السياسية كي نامن على حالنا ومئالنا ونعيش كغيرنا متمتعين بوسائل الحياة النظامية مشمولين بفضايل الحرية العمومية وحتى يكون حظنا بين الاقوام كحظ المتقدمين من الانام .

— الطيب بن عيسى —

القسم الاسلامي

الارتسامات اللطاف

في خاطر الحاج الى اقدس مطاف

جاء في جريدة (الشورى) الغراء ما ياتي :

فصلنا من ميناء السويس في ٨ مايو على باخرة تقل نحو ١٣٠٠ حاج من اخواننا المصريين وفيهم بعض المغاربة . فسارت بنا الباخرة رهوا ورخاء لم نشعر فيها الى جدة بادنى حركة للبحر تزعج الراكب وانما كان المزعج هو اكتظاظ السفينة بالراكبين حتى لا يقدر احد ان يمر من شدة الزحام .

وفي اليوم الثالث من مسيرنا ناوحنا ميناء رابغ . ولما كان الحجيج الوارد من الشمال في البحر الاحمر عليه ان يحرم من رابغ فقد احرم جميع الحجاج الذين في الباخرة وارتفعت الاصوات من كل جهة « لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك . ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك ! » فاستشعر الناس من الخشوع في اثناء ضجيج الحجيج هذا ما اتصل باعماق القلوب وتغلغل في سرائر النفوس واحس الجميع ان البيت الذي يخلع الناس تعظيما له اثوابهم قبل الوقوف بعتبته بمسيرة يومين ويشتملون في القصد اليه ما ليس فيه شيء من المخيط لبيت مقدس لا يؤمه الناس كما يؤمون سائر البيوت وانه فوق بيوت الملوك وفوق مقاصير القياصرة واواوين الاكاسرة التي الا يحرم في الطريق اليها احد لا من بعيد ولا من قريب

وما زال الناس مستشعرين الخشوع تلك الليلة مواظبين على التلبية مترقبين طلوع الفجر الذي يدنيهم من جدة ميناء البيت العظيم الذي يؤمونه الى ان انفلق الصبح واخذت تبدو جبال الحجاز للعين المجردة فارتفعت الاصوات بالتهليل والتسبيح والتكبير وازداد ضجيج التلبية للعلي الكبير وخالط الهيبة والخشوع بالقدوم على البيت الحرام الفرح والابتهاج بالوصول الى اطهر بقعة واقدس مرام ولم تكن ترى الا عيونا شاخصة ولا تحس الا قلوبا راقصة والجميع متطلعون الى سواحل الحجاز منتظرون بذاهب الصبر ان يقبلوا على جدة . فلما كان ضحى اليوم (الرابع من ذي الحجة) دخلت الباخرة مرسى جدة لكن بتؤدة عظيمة لما في هذا المرسى من الجبال والصخور التي تكاد رؤوسها تبرز من تحت لجج البحر . واذا بخمس عشرة باخرة راسيات في ذلك الميناء على ابعاد متفاوتة من البر

ولقد طاب لي من ميناء جدة منظران لا يزالان الى الان منقوشين في لوح خاطري احدهما رؤية هذه البواخر الواقفة في الميناء ناطقة بلسان حالها انه وان كانت هذه السواحل قفارا لا تستحق ان ترفا اليها البواخر ولا السفن فان وراءها من المعنوي امرا عظيما ومقصدا كريما هذه البواخر الكثيرة ماثلة امام جده من اجله . ولقد قيل لي في جدة : ماذا رايت ؟ فمن العادة ان تجتمع في مياه جدة ثلاثون باخرة واربعون باخرة وقد يبلغ عدد الراسي فيها خمسين باخرة حتى يعود البحر هناك غابا اشبا وتظن نفسك في هامبورغ او نيويورك

اما المنظر الثاني فهو منظر مياه هذا الميناء فلقد طفت كثيرا من البحار وعرفت اكثر البحر المتوسط والبحر الاسود وبحر البلطيك وبحر المانش والاقيانوس الاطلانطيك ولم يقع بصري على شيء يشبه مياه بحر جدة في البهاء واللمعان . كنت كيفما نظرت يمنة او يسرة اشاهد خطوطا طويلة عريضة في البحر اشبه بقوس قزح في تعدد الالوان وتالق الانوار من احمر وازرق وبنفسجي وعنابي وبرتقالي واخضر الخ ولا فرق بين هذه الخطوط وبين قوس قزح سوى ان هذه الخطوط مستقيمة وان قسي قزح مقوسة وان هذه في السماء وهاتيك في الماء . وقد تشبه هذه الخطوط ذيول الطواويس لا فرق بينها الا في كون هذه الذيول المتسحبة على وجه البحر عظيمة جدا تمتد مئات من امتار وبعرض عشرات منها ولكن في تعدد الالوان وموازاة بعضها لبعض وشدة تالقها الاخذ بالابصار لا تجد بينها بونا . فكان في كل جهة من بحر جدة مسرح طواويس سابحة في اللجج الخضر وظهورها الى سطح الماء الواحد منها بقدر الف طاووس مما نعهد . فقضيت العجب من هذا المنظر وقلت ان مثل هذا الميناء لا تمله النواظر ولا تشبهه المناظر مهما كانت نواظر . ثم سالت ربان الباخرة — وهي من البواخر الهندية ربانها انكليزي — عما اذا كان راي هذا المنظر في بحر آخر وقلت له : اني جلت كثيرا في الدنيا ورايت ابحرا وبحيرات وانهارا لا تحصى ولم اعهد مسرح لمحة على سطح ماء يحاكي في البهاء هذا الميناء فما قولك انت ؟ قال لي : مهما يكن من سيرك في الارض ومعرفتك للبحار فلا تعرف منها جزءا مما اعرف وانا اقول لك اني لا اعهد هذه المناظر البديعة الا لهذا الميناء وحده . فسالته عن السبب في تشكل هذه الالوان . فقال : ان قعر البحر هنا ليس ببعيد وان فيه اضلاعا مكسوة نباتا بحريا متنوع الالوان والاشكال وان هذه الاضلاع نابتة قريبة من سطح الماء فتنعكس مناظرها الى الخارج ويزيدها نور الشمس رونقا وشعاعا

وقيل لي فيما بعد ان ملوحة البحر الاحمر زائدة وان هذه الملوحة هي السبب في تكوين هذه الشعاب التي تكثر في هذا البحر وتجعل مسالكه خطيرة . وان هذه الشعاب تنمو وتعلو حتى تقارب سطح الماء ومنها ما يبرز عن سطح الماء فيكون جزيرة . وان هذه الشعاب متكونة من اعشاب وحيوانات بحرية من طبقة الاسفنج وهي ذوات الوان شتى كلها

!! دبابيس جارحة !!

لله كم في مقال السيد (التجاني بن سالم) المعهود ... من حكم بديعة .. وفقرات ذهبية اخص منها بالذكر قوله : « اني والله خجل من نفسي بتسجيل استمرار الجهل ... » !

⁂

ان شئت ان تدرك مقدار سرعة (جمعية الاوقاف) في فصل الشؤون المعروضة عليها والمبادرة بانهائها . فما عليك الا القاء نظرة بسيطة على : (ميضاة نهج بوخريص) و (مقبرة نهج النفافنه)...!!

⁂

حقا اننا لفي حاجة كبرى ! ولكن اتعرف الى اي شيء ؟.. الى كتاب لا يسلمون مدبجاتهم لجهلاء لا يترددون في تذييلها بامضاءاتهم الخاملة ......! !

⁂

بمناسبة افتتاح الدار الجديدة لفرع (بنك مصر) بالاسكندرية . اقيم هناك احتفال حافل حضره جم غفير من اساتذة الحركة الفكرية واساطينها . والقيت فيه غرر الخطب ودرر القصائد التي كانت واسطة عقدها دالية رائعة لامير شعراء مصر — شوقي — والتي نقتطف من عيونها — وكلها عيون — بيتا واحدا نضعه تحت انظار (المجددين ...) عندنا . وهو :

(ان « القديم » ذخيرة من صالح
تنهي المقصر او تحث المقتدي) ! !

⁂

قالت رصيفتنا (الفتح) الصادقة : « ليست اللغة التركية اليوم بتلك اللغة التي نعرفها . وهذا الانقلاب عوض ان يكون انقلابا علميا فهو وللاسف (لا علمي) ... الخ » . والذي نراه هو ان هذا (الانقلاب !) ليس من النوع (العلمي) ولا من (اللاعلمي) وانما هو : انقلاب (اعمى !) والعمى — كما لا يخفى — يكون في الابصار وفي غيرها ..!

⁂

الدين يحرم تناول الخمور . والقانون يحجر — على الاهالي — تعاطيها . وكثير من الحانات عندنا ما انفكت تفتح ابوابها لاقتبال كل « الزباين ...» ! واولئك الزباين ما انفكوا يخرجون منها مالئين الطريق العام عربدة وجنونا ... فهل من سبيل الى التوفيق بين هذه (المتناقضات !) العجيبة — يا عباد الله ! ?

⁂

هل تعرف لماذا سميت عربة (الاتوموبيل) بـ (السيارة) ..؟ انها سميت بها لكونها تسير بالارواح من الدار الفانية . الى الدار الدائمة ....!!

هل لادارة المحافظة ان تدرك ان في مدينة (سوسة) توجد «سوسة» من المناسب كثيرا اقتلاعها .

⁂

اطلعنا برصيفتنا (العلم) الزاهرة — تحت (اقوال الحكماء) — على هذه الحكمة الرائعة « — الفضيلة — وحدها — هي علامة النفس الشريفة ! » فتصورنا من لفظة : (وحدها !) صفة — الرذيلة — التي هي علامة على ما لا يخفاك ......!

⁂

نشرت جريدة (البلاغ) المصرية تفصيلات ضافية لمكاتبها عن سفر (امان الله خان) — ملك الافغان المخلوع .. — جاء فيها انه صرح بصوت متهدج ودموع منفجرة وعبرات سائلة قائلا : « انني لا ابكي على ضياع الملك مني ... الخ » فقلنا رحم الله (شمس الدين التلمساني) القائل :

(قد كان يخفي الحب لولا «دمعك» الـ
ـجاري . ولولا قلبك الخفاق) !!

⁂

اسمع ما انقله لك ملخصا عن رصيفتنا (الصحافي التائه) الفيحاء . وتعجب ايها القارئ كما يشاء لك التعجب والاستغراب : حكمت محكمة جنايات (السين) على جزائري يدعى « مادو » بالاعدام لقتله امراته . مع انها لم تصدر حكم «الاعدام» في جنايات القتل المبنية على دافع (الغيرة) — نظير جناية «مادو» — منذ خمس سنوات . وليس كل هذا محل الغرابة وانما محلها في المستند الذي استند اليه المحلفون عند اصدار هذا الحكم القاسي . واليك هو :

« ان نفس العربي تتبدل كثيرا عن نفس الفرنجي في فهم الغيرة . وانما العربي لا يحب بل يشتهي . وهو لا يقتل عن غيرة بل عن تشف وحسد . » ! !

⁂

لا نستغرب اذا ما راينا في بلاد (الكنانة) — مثلا — مجلتي : « المنار » و « الهداية الاسلامية » . وبجانبهما ورقتي « السياسة الاسبوعية » و « اليومية » . والاربع تعيش تحت جو واحد ... او شاهدنا امثال : « الشيخ رشيد رضا » و « الاستاذ الخضر بن الحسين » يتنشقان مع امثال الدكتورين : « طه حسين » و « حسين هيكل » هواء واحدا ... ما دام في كل بلد يوجد :(الطيب) و (الخبيث) ....!

(فلان ..؟)

اعلانات

معمل النجارة الوطني

لا نريد ان نعرفكم بشهرتنا ولا ان نحيطكم علما بالاشغال التي اتممناها لحرفائنا وحصلنا على رضاهم اذ كل ذلك موكول للستين عاما التي قضيناها من الاب الى الابن واختبرنا الناس فيها واختبرونا وتحققوا اماتتنا وحزمنا بل نود منكم سؤال اولئك الحرفاء . الذين لا نستطيع احصاء عددهم وسماع ما يقال عن اقتنائهم لمستحضراتنا الخشبية والحديدية القديمة والجديدة والحروجات التي اشتروها منا او اوصونا عليها ومنها مواد البناء ومصنوعات اللوح والحديد بانواعها وما يلزم من معدات الزخرفة والتزيين وتجميل دواخل وواجهات الابنية وحتى القصور بين عربية اندلسية وافرنجية اجنبية .

اسالوا عن كل ذلك تفصيلا ليثبت لديكم صدقنا وامانتنا وحسن معاملتنا حتى يمكنكم الاقبال على معملنا الحديث عن طيب نفس . ذلك المعمل الذي خصصناه فقط لاحضار الجديد من المصنوعات الخشبية وما تستلزمه من خدمة الحديد الذي يتبعها . وخدمتنا اللوحية عامة لا خاصة بالابواب والشبابيك والبرسيانات كما ربما تظنون . واكبر الوصايات واعظم المقاولات يمكننا بحول الله احضارها في يوم او يومين .

على ان استعدادنا لا يفيد حرفاءنا فقط بل يشمل ارباب صناعة النجارة حيث كان محلنا متسعا وبه جميع المواعين الصالحة للنجارة التي تدار ءالاتها بالقوة الكهربائية المحركة ومنها مملسة (روبيتوز) عرضها ٣٠ صانتيمترا وماكينة برسيانات وءالة خرط

فزورونا لتروا استعدادنا وما بعد العيان بيان . او خابروا صاحب المعمل بهذا العنوان مصطفى بن رمضان بسوق باب سيدي عبد السلام نهج السور عدد ٤ والتليفون عدد ٤٧-٢٧

حمام القعادين

اقبلوا على هذا الحمام الذي توفرت فيه شروط حفظ الصحة واجتمع في صاحبه الحازم الامين السيد محمد الفتني من محاسن الاخلاق ما تفرق في غيره واخصها البشاشة واللطافة ومعاملة عموم المغتسلين بغاية المجاملة والمكارمة فزوروا لتتحققوا

معمل المشروبات الرفيعة

بنهج الباشا عدد ١٠٤

المشروبات بانواعها ومقطرات المياه باصنافها ومبردات الصيف باجناسها . كلها يحضرها هذا المعمل الوطني الاختصاصي في صنعها ويوسق المحل الى الخارج كل كمية تطلب منه .

وتوجد بالمعمل رحى كبرى تدار بالكهرباء لطحن القمح والحبوب على تنوعها

فزوروا المحل لتتحققوا الصدق في العمل والانجاز في الشغل .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى
مطبعة النهضة نهج باب سعدون رقم ١٩ تونس

القسم المحلي

ناصع ومنها ما هو احمر ساطع ومنها ما هو اخضر ناضر ومنها ما هو اصفر فاقع ومنها ما هو دون ذلك وقد يقتلع الملاحة والغواصة منها اشجارا تسمى بشجر المرجان وهي في غاية الجمال ومن ابهى ما يوضع في ابهاء القصور للزينة . فهذه الشعاب هي التي تنعكس الوانها على سطح الماء فتكون اشبه بذيول الطواويس او بقسي السحاب وهي في الوقت نفسه الاخطار الدائمة على السفن والغيلان المتحفزة لابتلاعها . فسبحان الذي اودع فيها الحسن ولكنه انزل فيها الباس وجعلها غائلة للمراكب . ولقد صدق المثل ان من الحسن لشقوة

قالوا : وان آمن مرسى في الحجاز مرسى رابغ ذلك لعمق غوره وقلة شعابه وعللوا ندور الشعاب فيه بكون ملوحة بحر رابغ اقل من ملوحة سائر المراسي وهذا من كثرة السيول المنصبة على رابغ فالماء الحلو قد نقص من ملوحة ميناء رابغ وعافاه من تلك الشعاب التي هي آفة الموانيء الاخرى في البحر الاحمر

وحبذا لو قامت هيئة جيولوجية بالفحص اللازم لاحوال البحر الاحمر الطبيعية واعطت حكمها في اسباب تكون هذه الشعاب وكثرتها في هذه الموانيء وفي منشا هذه المناظر الجميلة التي تلوح للرائي اذا اقبل عليها فان الاسباب التي ذكرناها لم نتوكاء فيها على تقرير فني وانما على الكلام الذي يدور على السنة الناس

هذا ما كان من تأثير بحر جدة في خاطري فاما بر جدة فالبلدة لا باس بها ولا يوحش الداخل منظرها . نعم ان بناءها لا يزال كانه من القرون الوسطى ولكن بناء القرون الوسطى ليس كله منبوذا وقد بدا المهندسون يقلدونه ويرجعون الى كثير منه . ولعمري لست ممن يحب الجدة لجدة في طرز البناء ولكني اتمناها لها في استعمال الالات الميكانيكية الحديثة والطرق العصرية في مرافق الحياة وفي الصناعة والتجارة وسائر اركان العمران . اما اسلوب البناء فليس فيه ما يستهجن بل ارى نجارة الابنية فيها راقية . وهذه الرواشن الكثيرة اللطيفة التي قد اعجبت الكولونيل لورانس الانكليزي ــ يوم جاء جدة في الحرب الكبرى قد اعجبتني انا ايضا

وقد اخنت الحرب الكبرى على معظم عمران جدة فيما اخنت عليه من عمران هذا العالم . وازداد جزرها في الحصار الاخير قبل ان استولى عليها الملك ابن السعود فلما القت بمقاليدها الى جلالته بدا يتراجع اليها العمران واستؤنف النشوء ولا تمضي سنوات معدودات حتى تسترجع درجة عمرانها السابقة

« يتبع »

الطائف — شكيب ارسلان

بمناسبة المولد

اصدرنا العدد قبل وقته حرصا على فائدة القراء ولنتمكن من جولة بوسط المملكة مدة العطلة المولدية .

ولهذه الفرصة نغتنم تهنئة المسلمين بعيدهم النبوي راجين الله ان يعيد امثاله عليهم وهم في حالة سعادة وهناء .

جمعية الطلبة

لشمال افريقيا بفرنسا

ليتذكر الناس الموعد الذي عين لاقامة حفلة لفائدة هذه الجمعية وهو يوم السبت ١٧ الجاري بالمرسى . حيث يجدون فرقة طرب من العال .

وان مشروعا كهذا لا يحتاج الى حث الهمم على الاقبال والمساعدة اذ في نجاحه نجاح الشبيبة المعلق عليها مستقبل المسلمين بالشمال الافريقي .

وسنرى نتيجة القدر المتحصل ومبلغه من قيمة نهضتنا ومبلغ شعورنا بالواجب المفروض علينا لصالح نابتتنا الجديدة

في طريق المعافاة

جاءنا مواطننا الفاضل الماجد الاصيل السيد احمد السبعي من مكناس (المغرب الاقصى) برفقة افراد عائلته حيث اعتزم على الرجوع الى بلاده والاقامة بها بموجب المرض الذي حل به اخيرا واثبت الحكماء ان طقس (مكناس) لا يوافقه

فسررنا من رجوعه ولو انه كان على حالة مرض والحمد لله ان اخذت صحته في طريق الشفاء حيث وافقه هواء (حمام الانف) . ونحن نهنيء والده الشيخ الوقور بجمع شمله بعد فراق ابنه نحوا من خمسة عشر عاما وندعو الله ان يعجل شفاء صديقنا الثقة الامين انه سميع الدعاء مجيب النداء .

سوق المعاش الجديد

نشكر الادارة البلدية التي اجابت رغبة سكان جهة باب الجديد فنقلت سوق المعاش الى ساحة سيدي ناجي بالمراكاض المتوسطة بين الحارات الاهلة بالسكان بينما كان مكانه ضيقا بساحة باب الجديد

بيد اننا نستحثها على وضع النصبات وتنظيم السوق مثل سوق سيدي البحري قرب باب الخضراء الذي فتح منذ مدة وانجرت منه منافع كثيرة لسكان الحارات المجاورة له .

ولا يخفى ان التواني في احداث النصبات لباعة الخضر والغلال واللحوم والسمك الخ يضر بمصلحة المستهلكين الذين ربما يلتجئون الى باعة باب الجديد (حيث مركز السوق القديم) ويشترون بالاثمان المرتفعة وهو ضد الغرض الذي احدث من اجله السوق الجديد اذ لا غرض غير قمع الاحتكار وبالضرب على ايدي المحتكرين بكثرة المعروضات من مواد المعاش ولا يكثر المعروض ما دامت النصبات لم توضع

فالسوق الجديد لحد الان هو ضيق عن ايواء المعروضات المعاشية ولئن كانت مساحته فسيحة

وعلى كل حال فسكان ربض باب الجزيرة كلهم يشكرون المجلس البلدي على مساعيه الحميدة ويلتمسون منه انجاز التنظيم كتسقيف السوق ووضع النصبات وتخصيص كل نصبة بما يناسبها من مواد المعاش لتظهر فوائد السوق بوضوح .

وسام لهمام

مسيو سيموني رئيس قلم الترجمة بالسفارة العامة من الرجال الافذاذ الذين احرزوا على رضى الفرنسيين والتونسيين معا وتوفقوا الى حسن السلوك فرمقتهم الحكومة بعين الاستحسان الموجب للمكافاة لذلك انعمت عليه حكومة الجمهورية اخيرا بوسام الشرف الفرنسي (لاجيون دون نور) من رتبة (شوفالي) ونحن نهنيه بهذا الانعام الذي هو به جدير .

في ميادين الحفلات :

حفلة علمية ادبية

عشية يوم غرة اوت اقامت لجنة منتخبة من الشباب الزيتوني يراسها الاديب الشيخ (صالح النيفر) ــ حفلة علمية ادبية ــ بشاطيء «المرسى» ــ بمناسبة احراز الشاب النبيه (الشيخ احمد المهدي النيفر) على شهادة التطويع .

وقد ضمت هذه الحفلة اساتذة مبرزين وادباء بارعين تداولوا القاء القصائد البديعة والخطب البليغة التي تناولت اهم مواضيعنا الاجتماعية بالبحث والتحليل .

وبعد ان القى المحتفل بتكريمه كلمته التي عبر بها عن شعوره الرقيق نحو العلم والادب وذويهما . نهض الاستاذ البارع الشيخ سيدي (عثمان ابن الخوجة) وتلى كلمة بليغة اعقبها بتقديم هدية ثمينة الى المحتفل به . هي قلم حبر (استيلو) .

فنهنيء المحتفل به بما له من مكانة بين اساتذته واقرانه . ونهنيء شبابنا الناهض بتكاتفه وترابطه في دائرة الرابطة العلمية . والوحدة الادبية .

حفلة رياضية فنية

في مساء اليوم المذكور اقيمت ــ بشاطيء « حلق الوادي » ــ الحفلة السنوية لجمعية * النجم الرياضي * النشيطة . فكانت حفلة بديعة اشتملت على برنامج متضمن لعدة اقسام هي صورة الجمال الفني والذوق السليم .

افتتحت بمارش من طاقم « الموسيقى الاسلامية » شنف الاسماع بابدع الحانه الشجية ثم تلته العاب (رياضية) جميلة قامت بها فرقة الكشافة الاسلامية . ثم « كلير » من اكبر عازفي (الكمنجة) الاروبية . الذين قاموا بتلحين بعض قطع شعرية افرنسية كانت مطربة للسامعين . ثم ملاكمة ــ سلمية ــ بين بطل الايالة التونسية : (ابن الطاهر) واحد زملائه المشهورين في العالم الرياضي التونسي .

وهكذا استمرت الفصول تتوالى . والاقسام المختلفة تتناوب الظهور على المسرح الى قرب منتصف الليل حيث تشكلت جوقة فنية بارعة تحت رئاسة (الانسة فضيلة ختيمي) المغنية التونسية الشهيرة . فحركت هذه الجوقة احساسات جمهور المتفرجين

فنقدم الى (جمعية النجم الرياضي) تهانينا البالغة بالنجاح الكبير الذي تكلل به مشروعها النبيل .

حفلة خيرية

فكرت نخبة من اعيان السكان والمصطافين بقرية (جبل المنار) في اقامة حفلة انس لفائدة «الجمعية الخيرية الاسلامية» وسرعان ما اعدت لها المعدات اللازمة واخرجتها من حيز التفكير الى عالم العمل

وقد اقيمت الحفلة ــ مساء السبت الفارط ــ بقهوة (الناظور) المشهورة بجمال الموقع وطلاقة النسيم . فكانت حفلة حافلة ابتدات على نحو الساعة ٩ وانتهت قرب طلوع الفجر .

وزادها ابهة وجمالا تلك الوفود الجمة التي امت جبل المنار لاجل المشاركة فيها الى ان غصت بهم (ساحة الناظور) التي اقيمت بها الحفلة .

ومن دواعي السرور ان نتيجة هذه الحفلة الخيرية كانت فوق المامول .

فشكرا للسادة الكرام الذين فكروا في تكوينها وبذلوا كل مجهوداتهم لاخراجها وتنسيقها . وشكرا لشعبنا الماجد الذي يقدر «المشاريع الخيرية» حق قدرها . وهنيئا لحضرة الفاضل المحترم السيد (البشير معاوية) ــ رئيس الجمعية ــ بعاطفته الشفوقة على ايتام المسلمين . تلك العاطفة الشريفة التي جعلته من الفكر العام موضع الثقة البالغة والاحترام .

(محمود بورقيبة)

مندوب « الوزير » الفني

مسالة البطان

كنا نشرنا بعدد ٣٥٣ من جريدة (لسان الشعب) الغراء مقالا في مسالة الباطان بينا فيه الخلل الواقع في الادارة والمعمل من تصرف المدير ومخالفته لفصول القانون وتواني غالب الاعضاء عن القيام بواجبهم نحو المشروع وطلبنا منهم بكل الحاح عقد جلسة رسمية استعجالية وان يبذل كل ما بوسعه في تتبع اعمال المدير كتصفية الحساب بالتدقيق وتعقب المخالفات التي ارتكبها ضد القانون فان ثبت لديهم ذلك يوقفونه عن العمل ويعوضونه بغيره كما طلبنا منهم ترك المحاباة وتبادل المصالح ومراعاة النسب بان يبرهنوا على انهم قادرون على تسيير المشروع بما تقتضيه المصلحة العامة والضرب على اليد التي ربما تعبث به ولكن من سوء الحظ كان نداؤنا كصرخة في واد فقد عقد مجلس الاعضاء جلسة صبيحة يوم السبت الفارط بحضور المستشار الفني نائبا عن ادارة الفلاحة وماذا قرر المجلس ? ... قرر الزيادة في مرتب المدير السنوي الذي باشر الخدمة عاما واحدا بغير مواظبة وقدرها ستة آلاف فرنك دفعة واحدة وهي نصف مرتبه الاصلي .

كما قرر زيادة اثني عشرة مائة فرنك في كل عام لكل كاتب من الكاتبين الواقعة سميتهما في شهر نوفمبر عام ١٩٢٨ بينما كانت وقعت الزيادة لهما في شهر فيفري عام ١٩٢٩ زيادة لها بال تزيد عن الالفي فرنك في العام في حين ان الدولة لا تزيد لموظفيها الا بضع مات بعد ثلاثة اعوام على الاقل . واما مجلس الباطان فبما ان امواله مستمدة من اموال معلمي الشواشية الذين جلهم ضعفاء الحال فيحق له ان يفوق اعمال الدولة في زيادة الالاف بعد كل ثلاثة اشهر لموظفيه الوقتيين . كما قرر للاعضاء خمسين فرنكا على كل جلسة خاصة لكل عضو من اعضاء المجلس .

فالذي طلبناه من هيئة المجلس في مقالنا السالف لم يقع الاصغاء اليه بل بالعكس تقرر ما يناقضه ....

وللقائل ان يقول لاي شيء يستحق المدير الزيادة في المرتب الانقطاعه في خدمة المشروع واعطائه ما يستحق من جميع اللوازم واصلاح ما فسد من الالات بسرعة والتدبير في تنظيف الشاشية بصابون من النوع العال الشهير مع السرعة المناسبة لحال الضعيف من الشواشية ?

فنجيبه نعم قررت له هيئة المجلس الزيادة لاعتنائه بمصلحة نفسه وخدمة فلاحته في الزيتون وتجارته في الزيت وعدم التفاته لمصلحة الباطان غير الترميم ?

ولذلك فان حضرته لكثرة اشغاله الشخصية استحق ان يصير مديرا لمعمل الباطان واستحق زيادة باهضة في مرتبه جزاء له عما قام به من الخلل والمخالفة لقوانين سير الباطان

وبمقتضى ما قرر من المخالفات والخلل الواضح الذي لا يمكن بحال ان يستقيم معه سير معمل الباطان نلفت انظار مدير الفلاحة لاجراء التراتيب اللازمة طبق ما كان العمل جاريا به في الماضي مع السعي في استخدام المعمل لكي ينتفي الضرر عن جميع معلمي صناعة الشاشية

ع . ح . غ .

جولة صغيرة بالشمال

مجاز الباب

المجاز بلدة واقعة على وادي مجردة فلو اعتنت ادارة الاشغال العامة لانارتها بالكهرباء حيث يوجد الماء الذي هو العنصر المادي للتوليد الكهربائي على انه تقرر تنوير بلدتي سوق الخميس وسوق الاربعاء والحال ان البلدتين واقعتين في خط واحد مع المجاز لذلك لا يصعب تنويرها بالكهرباء خصوصا وان طرقات المجاز ومعابرها فاسدة وفي ظلمات الليل لا سيما في فصل الشتاء تنقطع المواصلات تماما ولا يستطيع احد ان يتنقل من مكان الى مكان ولو لقضاء حاجة اكيدة . على ان التنوير وحده غير كاف فلا بد من اصلاح المسالك الوعرة قبل دخول فصل الشتاء واتمام وضع القنوات المعدة لحصر الفضلات حيث قد دفع السكان منابا تهم من اموال الاعانة التي قد حملتهم البلدية دفعها منذ مدة والى الان لم تنجز لهم هذا المشروع الاكيد .

وبالاخرة فاهل المجاز يطلبون من ادارة المعارف تعيين معلم العربية والفرنسية بمكتبهم الدولي وان تكون مباشرته في اكتوبر المقبل لا بعده والامل ان جميع رغائبهم تحظى بالقبول في العاجل القريب

عين دراهم

بعد من اقليم اوروبا من حيث الطقس البارد وضعها الله بالشمال الغربي من مملكتنا الافريقية على حدود الجزائر اذ ان الحدود على بعد خمسة اميال فقط بنقطة (بيوش)

وعين دراهم يصطاف بها الكثير من الاروبيين لرطوبة مناخها وكثرة مياهها وارتفاعها فوق الجبال الراسية وصعودها كثيرا عن سطح الماء وقد كان المقيم الاسبق مسيو الابتيت يقضي بها زمن الحر الشديد .

ولكن البلدة اوروبية بحتة بحيث لا يوجد بها لا جامع ولا مسجد ولا حمام ولا ولا .. ولو ان بها (كنيسة) . ورغما عن وجود عين دراهم كنقطة التلاقي لقرى كثيرة عربية مجاورة لها وورود المسلمين عليها من تلك الانحاء فلا يوجدبها مستشفى ما عدى المستشفى الحربي الذي لا يدخله العربي الا بعد الحصول على رخصة من الادارة الحربية والاذن لا يسلم له راسا بل بواسطة السفارة العامة بتونس المتولية المخابرة في مثل هذه المسائل بصورة رسمية نظامية . ولو ان بعين دراهم اطباء لكن لا ملاجيء عندهم لايواء المرضى العديدين

وعليه فنتمنى ان يحدث بهذه البلدة جامع خطبة وحمام ومستشفى بينما في باريس جامع تقام به الصلوات ويؤذن المؤذن فوق صومعته الاسلامية في جميع الاوقات

طبرقة

بلدة بحرية واقعة مرساها بين مرسى بنزرت (من البلاد التونسية) ومرسى القالة (من الولاية الجزائرية) مناخها معتدل ونظامها اوروبي بحت وفي ساحل البلدة توجد جزيرة (طبرقة) الاهلة بحراسها .

وطبرقة كعين دراهم لا جامع ولا حمام ولا مستشفى بها (ولكن بها كنيسة) فهي بلدة مسيحية اكثر مما هي اسلامية والحال انها عامرة بالمسلمين .

ولعل هذه النقايص تجبر في المستقبل وتصبح طبرقة متوفرة فيها جميع المرافق القيام بالطقوس الاسلامية كالمسيحية .

نفزة

نفزة بلدة بعمل باجة متوسطة الموقع بين باجة وطبرقة وماطر .

ونفزة هي مركز الجبل الابيض المشهور في التاريخ القريب العهد بالحوادث التي وقعت فيه بين الاميرين الاخوين المرحومين علي باي والعادل باي حيث القى الاول القبض على الثاني طبق الاذن الصادر له (حيث كان ولي العهد) من الملك المشير (محمد الصادق باشا باي) .

السبب خلافات سياسية اوجبت استعصام الامير العادل بالجبل فرارا من اخيه ولي الامر (محمد الصادق) . وكان ما كان بعد ذلك من الوقائع التي ذكرها التاريخ .

ونفزة بلدة عربية بحتة كانت على حالة فوضى والان ضرب الامن بها اطنابه لنباهة كاهيتها العادل .

سجنان

بلدة جديدة جعلت مركزا لخلافة جبلي هذيل ومقعد الواقعين بالقرب منها ويوم الخميس ينتصب بها سوق كبير ــ والشيء المسيء ان هذه البلدة معطشة وسكانها يقاسون التعب الشديد خصوصا في فصل الصيف ومن المسران نذكر ان ادارة الاشغال العامة بصدد وضع انابيب لجلب المياه الصالحة للشرب

وخليفة سجنان محبوب عند عشيرته (لانه من ابناء البلاد) لما له من المعرفة بطباعهم وعاداتهم وبيوت مجدهم ولكن المحل الذي خصصته الحكومة لمركز الخلافة ضيق جدا ولا ياويه وعلى العكس مركز الكوميسارية فهو اوسع وان كانت البناية واحدة

والمظنون ان مستقبل سجنان سيكون حسنا من حيث العمران ونمو الحركة التجارية والفلاحية .

في شاطيء رادس

نسال ادارة المحافظة العامة هل كلفت غير اعوانها بحراسة الامن العام يوم حفلة رادس بالشاطيء ? بينما عندها الفرق الكافية من بوليس الكسوة والبوليس السري وبوليس المحلات لحفظ الراحة بكامل تراب البلاد . وعلى الفرض انها كلفت هل طلبت من مراقبة تونس ارسال شرذمة من الصبايحية المباشرين لشغلهم سواء بالمراقبة او بادارة العمل ? وعلى تقدير ان كل ذلك وقع فهل قام الصبايحية بماموريتهم التي كلفوا بها ام لا ?

لا نظن المحافظة تستعين بغير اعوانها ولا ان المراقبة تبعث بشواشها لو طلبت منها ذلك المحافظة ولا ان الصبايحية يخرجون عن دائرة القانون اذا كانوا مبعوثين بصفة رسمية

وانما يغلب على ظننا ان فرقة الصبايحية تطفلت على الماموربة لمنافع شخصية ..... واقبلت على الشاطيء اجابة لاستدعاء الباش شاوش الذي تهيمن على الحفلة فقبل من شاء بالكازينو وطرد من شاء وغض طرفه على من شاء من شاربي الخمور ومنع من شاء من الشرب واعوانه انما ياتمرون بامره ... وكانت النتيجة ان وقعت حادثة اسيفة في تلك الليلة المشؤومة نشرت قضاياها لدى عامل الاحواز وربما يكون لها اعظم التاثير والصدى لما تحال على المحاكم العدلية اذ انها متعلقة بموظفين تجاوزوا حدود وظيفتهم على ما يشاع وضربوا وسجنوا وعذبوا البرءاء المتدخلين بالصلح والساعين في ازالة التشويش الحادث بين المعربدين والصبايحية (وفيهم السكارى) وربما كان الشواش هم المتسببون وعلى راسهم الباش شاوش . وبما اننا لم نحضر الواقعة فالمؤمل ان عامل الاحواز يجري ابحاثه بغاية الدقة كما هو المعهود منه وان جناب المراقب المنصف يوقف شواشه عند حدهم ان ثبت ارتكابهم للمخالفات القانونية واخيرا فلنا في عدالة محكمة الدريبة اعظم كفيل .

قاعة السعادة

اقبلوا على قاعة (السعادة) بشارع باب منارة عدد ٤٢ امام قهوة الجمعية فهي من احسن واشهر واقدم قاعات الحلاقة الوطنية بالبلاد التونسية . خصوصا وقد ادخل عليها صاحبها النبيه الحاذق في صناعته السيد الهادي بن عصمان انواع الاصلاحات التامة بمناسبة توسيع نطاق قاعته ونقلها لمكان اكبروا جمل مجاور لمحلها القديم . فزوروا لتتحققوا الحذق . وحسن الخلق

شذرات

ــ قبحك الله ! اتتركني عشرات الدقائق وانا اطرق الباب ? .. ماذا كنت تصنع ?

ــ عشرات الدقائق ? .. عفوا يا سيدي بل لم تمض ولو ثانيتان كادت تنكسر فيهما رجلي . حيث عثرت في حجرة كانت في الطريق . كل ذلك خوفا من ان يضيق خاطركم ويطول بكم الانتظار من اجل طرقكم الباب ...

ــ ومن الذي قال لك اغلق الباب ?

ــ الم تعنفني ــ سابقا ــ يا سيدي حينما تركته مفتوحا ?

ــ انا ? ?

ــ نعم ، انت !

ــ تـفه يا شقي ..

ــ لا حول ولا ! كيف العمل معك ?..

فانك تؤنبني اذا تركت الباب مفتوحا . كما اذا ابقيته مغلقا ...

ــ اسكت يا كاذب ...

ــ كيف اصمت يا سيدي ? وان من ابسط الامور في هذا المجتمع ان يكون الباب : اما مغلقا . واما مفتوحا ! !

ــ صه ! يا ملعون ما هذا العجرفة والتطاول ? ومتى راينا « الخادم » يتجادل مع « سيده » وبالتالي ماذا فعلت في خلال الثلاث ساعات اني تركتك فيها ?

ــ لقد قمت بتنظيف اثاث البيت . ثم ذهبت الى السوق واشتريت ما يلزم للفطور والعشاء . وبعد اسقطت شجرة الخروب وقطعت جميع اغصانها بالفاس . وفي اثناء ذلك قدم (مسعود) بالعربة لحمل التبن فاعنته على ذلك ثم ترافقت معه لحمل مكاتيبك الى دار البريد والان بينما كنت بصدد وضع الحطب في المغار (الداموس) اذ سمعت الباب يطرق .

ــ آه ! ما اكسلك ? ! ... او لم امنعك من العزف على (كمنجتك) الملعونة ?

ــ كيف اقدر ان اعزف عليها يا سيدي ولقد صيرتها لي اطرافا .. وانصافا ?

ــ لا مانع من ذلك . فاني لا اصدقك واكذب نفسي ! فاذا انكسرت حقيقة ــ فلما تزعم ..... فان اجزاءها لا زالت عندك ! ! ولكن ...... الست بمختبل الشعور عند ما اتحادث معك ? ! اذهب من امامي فاني لم ار في حياتي خادما مقلقا مثلك ....

ترجمت عن الفرانسية والالمانية بقلم:

محمد فهمي عثمان

فرصة اغتنموها

بمناسبة قرب حلول المولد النبوي فقد صنع معمل الاحذية المتقنة الكائن بسوق السرائرية عدد ١٥ بتونس لصاحبه السيد عبد الجليل بن الشيخ احمد كمية وافرة من الاحذية القوية والصالحة للتجمل في هذا الموسم وجعل اثمانها متهاودة جدا ومن يزر المحل ير بعينه صدق ما ذكر .

القسم الادبي

زهرات : (فتى الجبل)

« وداعا ... »

يا شعر خفف عني الشجونا … (قد كان ما خفت ان يكونا) !
وذاك الحلم قد تلاشى … والشك قد صار لي يقينا
ضمد قريضي . ضمد جروحا … امسى فؤادي بها ثخينا
وقف قليلا .. واسمع حديثي … فان في قصتي فنونا ...

***

(ليلاي) ــ كل الامال عندي ــ … من همت في حسنها (جنونا) !
من اسرتني بقيد حب … من لم ازل عندها رهينا :
زفت لغيري ..! بحكم دهر … اعدى عدو للعاشقينا
دهر الى الصب ــ يا قريضي ــ … ما لان يوما ! ولن يلينا !
فبت في شقوتي : « وحيدا » ! … وبات (غيري ...) لها : «قرينا»!
وبات في قربها طروبا … وبت في بعدها حزينا !

***

يا شعر بلغ لها سلاما … قد مازج الشوق والحنينا
يا شعر بلغ لها : « وداعا ... » … قد خالط الدمع والانينا
واحمل ــ الى منيتي ــ شعورا … توج به ذلك الجبينا
شعور من هام بافتتان … شعور من لازم الفتونا
شعور صب لها وفي … ما خان اصلا ! ولن يخونا .. !

***

افض قريضي لها « التهاني » … من دمع قلب جرى عيونا
وقل لها : فاهنئي بـ(عرس) … ولتهنئي ــ بعد ــ بـ(البنينا ..)
واستدعها لـ (احتفال عرسي) … وقل لليلاي : « شرفينا » !
اذ سوف ابدو ايضا « عريسا » … وسوف اغدو « زوجا » امينا !
لكن «عروسي» في الحب: (موتي) … طوبى لمن زوج (المنونا) !

« فتى جبل المنار »

الوازع الديني !

ــ لامير شعرائنا ــ

مسحت باطراف البنان جفونها … وتفرست في وجهه المتلثم ...
ترنو ــ رنو الظبي في فلواته … مذ اذعرته خطرة المتهجم ــ
وجمت « فتيتنا » لوقفة طارق … باب الحديقة . في الهزيع الاظلم
من انت ? ما شان المروع في الدجى? … امط اللثام ..! لم القدوم ? تكلم !
فتوسمت لما ازاح قناعه … فيه محيا المتهام المغرم
فسعى لها . متعثرا في خطوه … ما بين همهمة . وبين تلعثم :
انا يا(مليحة) : من علمت .انا.انا. … وحياة راسك ضاع لي اسمي من فمي!
ردي لجثماني الشعور . فانه … قد كاد يجمد في شراييني ــ دمي ..
هيى « فرصة » ماجزت في استحيائها … امدي . الى ان اعقبت بتندمي
ما لي الانب في التطوع عند ما … لاحت لفاتنتي وجوه تبسمي ?
خلي المكان من « العقيل » وانني … مستوثق برحيله . فلتعلمي
فعلام هذا الانزعاج ... وما لنا … من (ثالث) حتى يعاين مقدمي !
صغري . غرامي . ثروتي . جاهي . فها … ذي كلها لك : في سبيل تنعمي ...
فلتدخليني بالسلام لجنتي … او خلديني في عذاب جهنم !

***

قالت: مكانك ــ ايها الجار الشقي!ــ … لا ..! بل فول قفاك شطر المجثم ..
لي حارس من (وازع) يحمي الحمى … وكذلك بالتوفيق شان (المسلم) !

***

فتصبب المخجول من تقريعها … عرقا . وخالجه ارتعاش المجرم ...
وتراجعت بهما الخطى ادراجها : … ما بين مرحمة . وبين تكتم !

(محمد الشاذلي خزنه دار)